

## ولاية السودان: تقرير صحفي ٢٠٢٢/٦/١٣



مواصلة الأعمال الجماهيرية التي يقيمهها حزب التحرير / ولاية السودان في مناطق وأقاليم البلاد المختلفة لإيجاد الرأي العام الواعي لأحكام الإسلام ومعالجاته المتعلقة بأنظمة الحياة المختلفة، والتي تناولت مبادرة الآلية الثلاثية للحوار لحل أزمة الحكم في البلاد، والإضرابات العمالية وموضوعات أخرى.

"صناعة الإحباط وكيفية مواجهته"، تحت هذا العنوان أقام شباب حزب التحرير / ولاية السودان بمحليه أم درمان غرب مخاطبة سياسية يوم الأربعاء ١٨ أيار/مايو ٢٠٢٢ بسوق ليبيا تحدث فيها الأستاذ مزمل الصديق (أبو عزام) معرباً عن أمله أن يخرج الناس من دائرة الإحباط الذي تصنعه دوائر المخابرات ومراكز الأبحاث العالمية التي ترصد حركة وغليان الشعوب والأمم ومنها الأمة الإسلامية التي ما إن تشارف على الانتعاق من رقبة الكافر المستعمر حتى يقوم الغرب بالتدخل عبر أدواته بغض النظر عن مسيرتها وإيجاد حالة من الإحباط السياسي، واصفاً حال الأمة ومستوى الإحباط الذي وصلت إليه في السودان. ثم ذكر الحضور بالواجب المنوط بهم لإحداث التغيير الحقيقي والجذري، ودورهم في إخراج الناس من الظلمات إلى النور، وهذا يحتاج لدراسة الإسلام عبر حلقات أسوة بالنبي ﷺ في بناء دولة الإسلام وحمله رسالة النور وهدى للعالمين.

كما أقام حزب التحرير / ولاية السودان بمدينة الأبيض يوم ٢١ أيار/مايو ٢٠٢٢ منتداه الدوري بمكتبه، تحت عنوان: "المبادرة الثلاثية هل تحل مشاكل السودان؟" وقد تحدث فيه الأستاذ محمد الأمين دفع الله عن المبادرات الداخلية كمبادرة حزب الأمة ومبادرة حمدووك وغيرها مبيناً أنها لم تقم على أساس الإسلام علاوة على أنها إملاءات غربية، كما تحدث عن المبادرات الخارجية كمبادرة فولكر وهي عبارة عن مشاريع أمريكية تستخد أدواتها المتمثلة في البعثة الأممية والاتحاد الأفريقي والإيقاد وغيرها، موضحاً فشل كل المبادرات الداخلية والخارجية في حل مشاكل السودان وخصوصاً الأمم المتحدة التي فشلت في اليمن وسوريا والعراق ولibia واليوم في السودان.

كما تحدث في المنتدى الأستاذ حسن فرح، مبيناً أن حل المشاكل في السودان وفي غيره يمكن في تطبيق الإسلام عبر دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة والتي يعمل لقياماً بها حزب التحرير، فالواجب على المسلمين نصرته لمبايعة خليفة يطبق الإسلام ويعيد عزة المسلمين ويطرد هذه السفارات التي تعمل على تكريس الكفر وهيمنة الدول الرأسمالية على بلاد المسلمين بمعاونة الأحزاب التي تهافت على السلطة من أجل المصلحة. شارك في المنتدى الكاتب والأديب موسى الطاهر مؤيداً الطرح والسير في طريق الحق لإعادة عزة المسلمين. كما شارك في المنتدى الصحفي والكاتب بصحيفة الجريدة، عمر محمد مدبلاً إعجابه بالحزب وظهوره في الوقت الذي غابت فيه الأحزاب عن الساحة السياسية وحياة حزب التحرير ونضالاته.

كما شارك في المنتدى الأمين السياسي لحزب المؤتمر الشعبي الذي أثني على حزب التحرير.

"الحوار السياسي تكريس للاستعمار واستمرار للحكم الجبriي"، تحت هذا العنوان أقام شباب حزب التحرير / ولاية السودان بمدينة القضارف مخاطباتهم السياسية الأسبوعية يوم ١٩ أيار/مايو ٢٠٢٢ جوار مستشفى الأسنان، وتحدث فيه المهندس البشير أحمد البشير، مبيناً للحضور أن حقيقة ما يسمى بالحوار الثلاثي ما هو إلا نموذج للصراع بين أمريكا وأوروبا حول السودان، متذمرين من أدواتهم قادة العسكر والسياسيين معتبراً لفرض رؤاهما والتحكم في الأوضاع السياسية في البلاد، وأشار للزيارات المتكررة التي يقوم بها المبعوثون الغربيون إلى السودان، ففي يومي ٢٨ - ٢٩ من شهر نيسان/أبريل الماضي زار البلاد ستة مبعوثين لتوجيه التفاوض، ما يدل على أنهم الفاعلون الأساسيون، لتصريح بعدها قوى الحرية والتغيير أن لا مانع من التفاوض مع الجيش، ضاربين باللاءات الثلاث) عرض الحائط، وذلك بعد تأكيد الدعم الأوروبي للثلاثية. وأشار المتحدث إلى ضرورة أن يعي أهل السودان أن لا خير يرجى من الكافر المستعمر، وأن المخرج الوحيد والحل الجذري لمشاكلهم يمكن في

تطبيق شرع الله وأخذ المعالجات منه وذلك بإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، وليس بأخذ التوجيهات من عدو متربص بهم لا يرقب فينا إلاً ولا ذمة.

وفي مدينة الأبيض حاضرة ولاية شمال كردفان، أقام حزب التحرير / ولاية السودان مخاطبة جماهيرية يوم ١٩ أيار/مايو ٢٠٢٢ أمام مصلى سوار الذهب، بعنوان: "عوامل منع وحدة المسلمين"، تحدث فيها الأستاذ محمد قونى مبيناً عدم وعي المسلمين وفهمهم للإسلام باعتباره نظاماً للحياة، وارتباط الناس على أساس الوطنية والقومية وغيرها والتي حالت دون وحدة المسلمين.

وفي ذات سياق الحوار والمبادرة الثلاثية، أقام شباب حزب التحرير / ولاية السودان بمحلية مدني مخاطبة سياسية بعنوان: "مبادرة اللجنة الثلاثية وأد لثورة أهل السودان"، وذلك يوم ٢٤ أيار/مايو ٢٠٢٢م تحدث فيها الأستاذ عبد العزيز موضحاً أن مبادرة اللجنة الثلاثية بمحاورها الأربع (الدستور، والآلية، والإصلاحات الاقتصادية، والجدول الزمني للانتخابات) ت يريد أن تقضي على ثورة أهل السودان ولا سيما جلوس الأحزاب المتهافة على السلطة التي تساعدها على تنفيذ محاورها على أكمل وجه، وتكون بذلك قد قضت على ثورة أهل السودان، وأنه لا حل لنا إلا بالعمل مع حزب التحرير لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

وفي منحي آخر، أقام شباب حزب التحرير / ولاية السودان بالجامعات، ركناً للحوار والنقاش بعنوان: "الأزمة السياسية ورهان الحل"، بجامعة النيلين، كلية التجارة، يوم السبت ٢٨ أيار/مايو ٢٠٢٢م، تحدث فيه كل من المهندس أحمد جعفر والمهندس أواب ياسر. حيث بين المهندس أحمد جعفر واقع الأزمة من انقلاب البرهان في ٢٥ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢١م وربطها بما قبلها منذ سقوط نظام المعزول عمر البشير. وكيف أن الأوضاع ساءت أكثر فأكثر وأن الأزمة لم تراوح مكانها والخلاف محتمم بين المكونين المدني والعسكري. وبين أن كلاً الطرفين ينفذان أجندات خارجية - أمريكية وأوروبية - وأن الشعب السوداني هو الضحية. وبين الحال التي وصلت لها البلاد من انفلات أمني وغلاء طاحن وسوء رعاية في كل شيء، حتى صرنا نعيش في حالة اللا دولة. فكان لا بد من وجود حل لهذه الأزمة الموجودة في البلاد. وبين المهندس أواب ياسر أن الأزمة هي أزمة نظام وليس أزمة أشخاص، والإسلام هو الحل الوحيد لهذه الأزمة؛ الذي تطبقه دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. فالإسلام منهج حياة للناس فكان لا بد من وضع دستور يستمد من الكتاب والسنة. وبين أن حزب التحرير له مشروع دستور إسلامي مكون من ١٩١ مادة مستنبطة من الكتاب والسنة باجتهاد صحيح. وذكر بعضاً من مواد الدستور مثل المادة الأولى التي تقول "العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة بحيث لا يتأنى وجود شيء في كيانها أو جهازها أو محاسبتها أو كل ما يتعلق بها إلا يجعل العقيدة الإسلامية أساساً له وهي في الوقت نفسه أساس الدستور والقوانين الشرعية بحيث لا يسمح بوجود شيء مما له علاقة بأي منهما إلا إذا كان منثقاً عن العقيدة الإسلامية". وهذا الدستور لا يطبق إلا في دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. وحث الطلاب على العمل لهذا المشروع السياسي الواضح بتبني أفكار الإسلام وأحكامه والمطالبة بها وجعلها قضية مصرية والعمل مع حزب التحرير.

وتحت عنوان: "الصراع الدولي وأثره على السودان"، أقام شباب حزب التحرير / ولاية السودان بمحلية أم درمان غرب مخاطبة سياسية بسوق ليبيا يوم ٣١ أيار/مايو ٢٠٢٢م تحدث فيها الأستاذ عبد الرحيم عبد الله، مبيناً أن الصراع بين الحق والباطل قديم وأنه سيظل قائماً إلى قيام الساعة، مؤكداً أن أسباب دوافع الصراع الدولي ونکالب الدول الاستعمارية على السودان هي من أجل حمل أفكاره ونشر مبدئه الرأسمالي المتواحش وعولمة ثقافته والحصول على المكاسب المادية ونهب ثروات البلاد الضخمة التي يسيطر لها لعب الغرب. ثم بين أن حقيقة المكونين المدني والعسكري أنهم مجرد أدوات بيد الغرب الكافر، كل طرف يخدم مصالح سيده، ومضى قائلاً أن الصراع دولي تمثل أطرافه في أمريكا وأوروبا وعملائهم من المكون العسكري ومدنيين، كاشفاً أن كل طرف من الأطراف يعمل على إجهاض الطرف الآخر وإزاحته ليسفرد بحكم السودان كاملاً ونهب خيراته وثرواته عبر شركاتهم الرأسمالية الضخمة العابرة للقارات. كاشفاً عدداً من المبادرات والاتفاقيات التي حصلت في السودان وجميعها كانت برعاية دولية ذات أجندة مسمومة، فماذا حققت لأهل السودان غير الذل والهوان والاحتلال.

والتهجير والانقسام والانفصال! مثيراً إلى أن ما توصلت إليه الأطراف المتشاكسة عبر العقود المنصرمة كانت نتائجها كارثية ومدمرة لأهل البلاد، وبعد كل هذا يلجا الناس ويلتمسون الحلول للأزمة السياسية عبر الآية الثلاثية المكونة من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي والإيقاد. هل يعقل هذا، وفي أيدينا كتاب الله وسنة رسوله ﷺ؟ ثم حملّ الحضور مسؤوليتهم تجاه الإسلام بفرضية العمل بما يحقق استئناف الحياة الإسلامية، وإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، وهو الطريق الوحيد للخروج من هذه الأزمة السياسية؛ ليس في السودان فحسب، بل في العالم بأكمله.

صباح يوم الجمعة الثالث من حزيران/يونيو ٢٠٢٢م عند الساعة السابعة والنصف صباحاً، كان موعد لقاء شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمحلية أم درمان غرب مع الناس في مخاطبة سياسية قوية وحاشدة بسوق قرية الإخلاص حيث الحضور الأنبياء من الشباب والشيوخ والنساء والأطفال وقد خاطب الحشد الكبير الأستاذ مزمل الصديق (أبو عزام) مستهلاً حديثه بالأية الكريمة: **﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجاً مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيماً﴾** سورة النساء، ثم بين أن خطاب الله للنبي ﷺ هو خطاب لأمته ما لم يرد دليل تخصيص، وفي قوله تعالى: **﴿وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرُهُمْ أَنْ يُفْتَنُوكُمْ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ﴾**. وحذرهم من الميئات الآثمة بقول الرسول ﷺ: «مَنْ مَاتَ وَلَيْسَ فِي عُنْقِهِ بَيْعَةً مَاتَ مِيئَةً جَاهِلِيَّةً»، مبيناً أن البيعة لا تكون إلا ل الخليفة المسلمين وهو الآن غير موجود، فالأحداث السياسية والتطورات التي تشهدها البلاد اليوم وتکالب دول الكفر عليها؛ تستوجب قيام دولة مبدئية ترعى شؤون الناس، فعلى المسلمين العمل الجاد مع العاملين من أجل إيجاد هذه البيعة وإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، التي تنفذ أحكام الإسلام في الداخل وتحمله إلى العالم رسالة نور وهدى عن طريق الدعوة والجهاد.

وأقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمدينة الأبيض مخاطبة جماهيرية يوم ٩ حزيران/يونيو ٢٠٢٢م أمام مصلى سوار الذهب تحدث فيها الأستاذ النذير محمد حسين عن تكرار الإضرابات العمالية كمعالجة لمشكلة ضعف الأجور مبيناً أن ذلك ناتج من تطبيق النظام الرأسمالي الجيش وخضوع الحكم لروشتات صندوق النقد الدولي، فلا حل لهذه المشكلة إلا بتطبيق نظام الإسلام الذي يعالج مشكلة الأجور علاجاً جذرياً لقول الرسول ﷺ: **«أَعْطُوا الْأَجِرَ أَجْرَهُ فَبَلَّ أَنْ يَجِدَ عَرَفَهُ»**.

وأقام شباب حزب التحرير/ ولاية السودان بمحلية أم درمان غرب مخاطبة سياسية بعنوان: "شمولية الإسلام" يوم ٨ حزيران/يونيو ٢٠٢٢م بسوق ليبيا تحدث فيها الأستاذ الهمام عبد الوهاب، حيث بدأ حديثه بالأية الكريمة: **﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونَ﴾** مبيناً أن العبادة في مفهومها شيء جامع وشامل لجميع شؤون الحياة، وطراز فريد للعيش، فينبغي للمسلم أن ينظم حياته بأوامر الله ونواهيه سواء أكانت تلك التي تتعلق بعلاقته مع الله أو بنفسه أو مع غيره من بنى البشر، موضحاً أن لا إله إلا الله هي القاعدة الفكرية والأساسية التي يجب أن تبني عليها أنظمة المجتمع. والناظر إلى حال المجتمع اليوم يجد أن عقيدته مفصلة عن حياته فيجب على الجميع العمل على ربط حياتهم بالعقيدة ولا يتأنى ذلك إلا بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة التي أظل زمانها.

مندوب المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

في ولاية السودان